



## اقرأ في العدد ٢٥ من صحيفة إنسان :

هكذا غنى العقل سمفونية الحداثة

بقلم : سامي إبراهيم 5

نظرة على الثورة السورية

بقلم : نصره الأعرج 4

تفاحة أمي والواقع السياسي

بقلم : مصطفى طه باشا 3

فن التعامل مع الآخرين..

بقلم : أسماء عوض 8

مواقع التواصل والتنمر..

بقلم : ندى دخل الله 6

ادب والدول الكبرى ..

بقلم : هادي حاج قاسم 7

في ذمة الحب ..

بقلم : ريم سليمان الخش 11

في سياق التطرف هل الاردن آمن

بقلم : دينا الريتاوي 10

محاربة ..

بقلم : فرح الخاصكي 12

والعديد من المواضيع المتنوعة والمفيدة / صحيفة إنسان .. لكل إنسان

## أسرة صحيفة إنسان



المدير العام ورئيس التحرير

أ. مصطفى طه باشا mustafa.taha.basha@gmail.com

المدير التنفيذي ومساعد التحرير : أ. أماني سفلو

- |                          |                      |
|--------------------------|----------------------|
| أ. نصره الأعرج           | : الكاتبة السورية    |
| د. ريم سليمان الخش       | : الشاعرة السورية    |
| أ. دينا الريتاوي         | : الكاتبة الأردنية   |
| أ. عبد القادر زرنوخ      | : الأديب السوري      |
| أ. د. سامي محمود إبراهيم | : الكاتب العراقي     |
| أ. محمد العلي            | : الكاتب السوري      |
| أ. هادي حاج قاسم         | : الكاتب السوري      |
| د. فرج الخاصكي           | : الكاتبة العراقية   |
| أ. فاتن كريم             | : الكاتبة العراقية   |
| أ. هبة أبو زيد           | : الكاتبة المصرية    |
| أ. أسماء عوض             | : الكاتبة المصرية    |
| أ. هبة صالح رزق          | : الكاتبة السعودية   |
| أ. نيرمين الدادة         | : الكاتبة السورية    |
| أ. وليد الحسين           | : الكاتب السوري      |
| أ. ابتسام القحطاني       | : الكاتبة السعودية   |
| أ. ندى دخل الله          | : الكاتبة الفلسطينية |
| أ. محمد الساري           | : الكاتب السوري      |
| أ. مروة سعيد             | : الكاتبة السعودية   |
| أ. محمد حجازي            | : الكاتب المصري      |
| أ. فاطمة التميمي         | : الكاتبة العراقية   |
| أ. منى أحمد              | : الكاتبة المصرية    |
| أ. معتز العلقمي          | : الكاتب اليمني      |
| أ. دعاء سراج باشي        | : الكاتبة السورية    |

للمشاركة مع صحيفة إنسان عبر البريد الإلكتروني

 insan.magazasi@gmail.com

## تفاحة أُمي والواقع السياسي

أ. مصطفى طه باشا



حلول لها ولكن في واقعنا لم ندرك حتى الآن بأن المشكلة هي الثقة بالغرب وبحلوله ومخططاته نحو المنطقة ويجب الإقرار بأن الحل ينبع ويكون من ذاتنا ويجب البحث عنه بين ثنايا واقعنا ومعاناتنا ووضع خطط واستراتيجيات خاصة بنا بعيدا عن التدخل الخارجي والأممي والذي لم يسمن أو يغني من جوع حتى الآن. واقعنا السياسي ينذر ويبشر بعواقب وخيمة، فكل الأجسام والهيكل السياسية في الشرق الأوسط، تتحكم بها الدول الكبرى وتسيرها بحسب مصالحها وخططها بالمنطقة فهي لا تأبه لعاناة الشعوب والأمم بل يهتما تنفيذ مخططاتها ولو على حساب جثث كل شعوب الشرق الأوسط، فهي تسحق الزهور البرية من أجل الوصول إلى العسل ولا يؤثر بها مثقال ذرة حجم الضحايا والمشردين والنازحين من وراء تنفيذ خططها وبرامجها التي تروج لها تحت شعار الإنسانية وحقوق الإنسان.

نستيقظ كل يوم على وقع حدث وحادثة جديدة لا تسمن ولا تغني واقعنا المعيشي ولا السياسي ولا الاقتصادي وبنهاية المطاف نبقى نعاني من الجوع والقلق والتعب الجسدي والنفسي، فالواقع السياسي مرتبط بالاقتصادي والخدمي والمعيشي وكلهم يتربصون على حافة الهاوية ينتظرون الفرج من الأيدي الخبيثة التي تعبت بهم وبقوتهم. حالنا اليوم في الشرق الأوسط ذكرني بأيام الطفولة عندما كنت استيقظ لأجد تفاحة أُمي تنتظرنني عند السرير كي أكلها قبل الخروج من المنزل والذهاب إلى المدرسة فهذه التفاحة لم تسد الجوع عندي ولكن كانت بمثابة مخدر للجوع بداخلي وكذلك الدول الغربية والعالية تتدخل لحل أزمة الشرق الأوسط وتبدي الحلول والخطط للقضاء على المشاكل والحروب وتظهر نفسها المنقذ الحقيقي للأزمات ولكن هي من تعبت وتخلق تلك الحروب والأزمات كي تبقى المسيطرة والتي تتدخل لحل الحروب كي تبقى دول الشرق الأوسط بحاجة لها وهي بذلك تضمن تمرير مشاريعها وخططها في المنطقة بحجة التدخل لإنهاء الحروب والأزمات والمعاناة التي كانت السبب فيها. الحل الحقيقي في الشرق الأوسط هو بالوعي والمعرفة وإدراك الواقع ومن يقف خلفه ومعرفة من يحرك خيوط اللعبة في دول الصراع فالحلول الحقيقية تبدأ بإدراك المعضلة والمشكلة ومن ثم البحث عن

## نظرة على الثورة السورية ..

أ. نصره الأعرج



النخب التي حرمت من مزاولة السياسة لعقود من الزمن من فعل ذلك؟ النخب التي أصابها التصحر السياسي، إضافة إلى ما حضر من مؤامرات عملت على إعطاب الوعي الثوري وخطط الأوراق في وجهه. وكذلك الثقافة الموروثة عن النظام الذي حرص على صناعة ثقافة تحميه للمدى البعيد حتى من الأصوات المضادة المحتملة وتقيه من الصحوات المتوقعة، تلك الثقافة لم تكن بعيدة عن النخب الثورية التي ورثت جزءاً كبيراً منها فكانت معارضة للنظام باهتة مائعة تفوح منها رائحة البعث أحياناً ورائحة الشعارات الجوفاء في معظم الأحيان، أدى ذلك إلى استنساخ نخب ومعارضات مشابهة لعقلية النظام. وكذلك الفوضى وانعدام التنظيم في العمل الثوري حيث سادت الارتجالية وردود الأفعال بعيداً عن العمل الحكيم الذي يتبعه تطبيق دقيق، وهذا ما جعل أفعال البعض تلغى نتائج أفعال الآخرين وتخبطها. وحب السلطة والأنا جعل الأشخاص يتسابقون بدلاً من دفع مركب الثورة إلى شاطئ النجاة راحوا يتسابقون لحجز موقع مرموق لك "أنا" وبدلاً من السعي لحماية الوطن من المحتلين انهمك الكثيرون في حماية مكتسباتهم الشخصية مما جعل الكثيرين معنيين بترتيب أوضاعهم الشخصية على حساب العمل الثوري.

إن أهم الأسباب الحقيقية وراء تشرذم وتبعثر قوى الثورة السورية وتأخرها، مقارنة بالوقت الذي حسمت فيه ثورات الربيع العربي أمورها سريعاً، هو تلقي الدعم الغير محدود للنظام السوري الحاكم، والانخراط الإيراني والروسي في محور ما حولته النظام لصراع فوقوف هذه القوى الاستعمارية إلى جانب النظام هو السبب الأساسي في تعثر مسار الثورة السورية، هذه الدول وضعت كل إمكانياتها للحيلولة دون اسقاط النظام، ودعمته سياسياً وعسكرياً ولوجستياً وخططياً وإعلامياً، ولا تزال تدعمه، لأن. حيث تمتلك تلك الدول عتاداً حربياً سخرته في إبادة الشعب السوري لسحق ثورته عتاداً يكفي لإحراق دول بعينها، كما تمتلك خزائناً بشرياً لا ينقطع، تمت تعبئته بالحدود وحب الجريمة، وتم زجه في الداخل السوري ليحصد أرواح الأبرياء بلا رحمة ويبطش بلا هوادة. مترجمة شرعية جوفاء. تلك الأسباب لم تكن وحدها في تأخر نجاح الثورة، بل هناك أسباب أخرى أشد فتكاً من سابقتها أنهكت العمل الثوري وأعطبت مفاصله، والتي يمكن إجمالها في:

- تفرقة صفوف الثوار وابتدال معارضة هشة لدرجة اليأس من إمكانية توحيدها، تفرقت الصفوف مع توفر كل العوامل الداعية للتوحد لتواجه الثورة السورية عدواً موحداً بالصفوف فيفسد العمل الثوري ويفقده زخمه وقوته.
- ومن جهة أخرى التطرف في العمل السياسي والثوري معاً، يتظاهر بالقوة والخشونة لكن الحقيقة هو ضعف وسقوط، حيثما حل، فهو يؤذي القربين قبل الأعداء. فالتطرف في المشهد السوري كان مفتعلاً ومخططاً له مخابراتياً بطريقة معقدة أوقعت كثيراً من الشباب السوري في فخه، لينفذ أهداف ومبتغى صانعيه.
- ومن الأسباب في تعثر الثورة السورية أيضاً التعقيدات السياسية الدولية وتضارب المصالح وتداخل الخرائط والتحالفات، بحيث يصعب على السياسي المحترف فك طلاسم المشهد الدولي المتداخل في سورية. فكيف تتمكن

## هكذا غنى العقل سمفونية الحداثة ٣

أ. د. سامي محمود إبراهيم



الطمأنينة والراحة النشطة، وسيعرج في مدارات ليست غريبة عنه ، إنها دعوة للخروج بالعقل من محنته في الغرب، حين يكون العقل انتقائيا حين يكون عقلا للاحتلال، والبحث الدؤوب عن عقلنة التوسع من أجل السيطرة والأسواق، بل حين يتحول العقل إلى ملكة وأداة باعثة على التدمير والتخريب وهو ما أصبحت تنبئه اليه قوى عدة وتتصدى له من داخل الفلسفة برؤية نقدية تدرك مخاطر التمديد المفرط، بل وتألبيه العقل، وجعله على حساب الإنسان ككل. إن الحضارة المعاصرة تتسم بالنظرة المادية إلى الوجود، مع ظهور وثنيات جديدة كالحرية والإباحية، والديمقراطية المزيفة، وخداع العناوين كالعقلانية التي أضحت لا عقلانية. ونتيجة طغيان المادية الصرفة على جميع مناحي الحياة أصبح الإنسان عبدا للمال، ويزداد عبودية كل يوم، تستعبده البضائع الاستهلاكية. وسيطرة البضائع الاستهلاكية تندرج ضمن مخطط السيطرة والتحكم العام والحقيقة أن الإنسان لم يتقدم، وإنما تأخر وهو في كل يوم يتأخر، الأدوات في يديه هي التي تقدمت وتحول هو من صانعها إلى خادمها ثم إلى عبدها. إن التقدم لا يعني نمو الأدوات، وإنما نمو الإنسان وسموه الأخلاقي ورفقه الروحي والجمالي وذلك بتطهير العقول والقلوب من كل ما من شأنه أن ينحدر بالكرامة الإنسانية.

أما التقنية والتكنولوجيا المعاصرة والتي افلتت من كل السلطات بدأت تستهدف جينات الإنسان الحقيقي ، تستهدف كل ما هو أخضر وجميل.. وليس مستغربا ان يكون التكبر والتجبر والظلم شعار الآخر، لكن المستغرب والأغرب وعينا المعطل بحقيقة الواقع. نغني الحرية وصدورنا تتشظى أينما من أعظم أنواع القهر والأسر والعبودية. تنهشنا وحشية الإيديولوجيات بأفكارها الهدامة المحظورة إنسانيا. والتي لا يمكن النيل منها وكشف أسرارها وأبعادها ومخططاتها إلا عندما نحمل شعار " فلنتفكر" بمداد " العقل والايمان"، الوعي والانسان. إذا نحن بحاجة الى الوعي روحيا وماديا لنتمكن من اليات النهوض، نستثمر الذات الانسانية في الوجود فنتوسع داخل فلك الحضارة. وبذلك نتخلص من حتمية السقوط والانحدار الى حتمية النهوض في مسار الحياة العالمية. هذا التحول يتزامن مع رؤية عقلية عالمية تمتلك بصرا حادا يغوص في الأعماق لينتشل سر كينونتنا الغامض ... إن الفعل والزمن الحضاري مدعوان لتغيير المسار، فطعم الحقيقة المطلقة أسعد وألذ من طعم الحيرة المعذبة. وحين تعرف الحكمة وتعترف بطريق الحقيقة، فإن العقل سيعرف

## مواقع التواصل والتنمر ..

أ. ندى دخل الله



هل أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي منصةً للتنمر؟ حقيقةً مما أثار دهشتي في الأونة الأخيرة انتشار تلك الظاهرة كالنار في الهشيم، ولكوني من متابعي مواقع التواصل الاجتماعي باستمرار بدا لي واضحاً أن فئة كبيرة من المتنمرين هم من المثقفين والجامعيين، هذا إن دل على شيء إنما يدل على هشاشة الرابط ما بين العلم والأخلاق، فكم من أمي لا يجيد القراءة والكتابة سمي بأخلاقه على نقيض ما أتى به مثقف متعلم، بالطبع فإني لا أشمل بكلامي هذا جميع المثقفين إنما ثلثة باتت كبيرة للأسف.. خلال حوار سابق عن تلك الظاهرة وردتني بعض المبررات على أنها لم تكن تنمراً بقدر ما كانت للترفيه والفكاهة، حيث تناسى أولئك المرهين مشاعر الآخرين، بينما كان مبرراً آخر بأن أصحاب تلك الصور هم من يتداولونها أولاً ويقومون بنشرها على حساباتهم الشخصي ومن ثم تصل للعامة ليصبح تداولها شأنه شأن الوردية التي ترفق بعبارة صباح الخير أو عيد سعيد وإن يكن ذلك صحيحاً، فإنه لا يبرر أن يتخذ أبناء الجامعات وذوي العقول المستنيرة صوراً وعبارات بتلك التفاهة وكأنها اقتباسات مأثورة..

بشكلي أو بأخر اعتقد أن وسائل التواصل ساهمت بتعرية المجتمع لتكشف عن كمية الأمراض التي تغزو، هذا عدا عن أنها انخرقت عن المسار الذي وجدت لأجله لتصبح منصة لنشر السخافة.. يضيق صدري كلما رأيت هذا الواقع المتأزم لأحفاد الأمويين والعباسيين والحضارات العريقة وهم يعودون أدراجهم باتجاه الجاهلية، بل ويتجاهلون ما كان لأهل الجاهلية من مكارم أخلاق. من المؤسف حقاً أن تستخدم الحضارة خلافاً لما يستخدمه الآخرين فنستمر نحن بالتراجع ويستمررون هم بالتقدم... ولكن إلى متى؟؟؟

## صناعة الوعي ١

أ. معتز العلقمي

الدنيا والآخرة؛ وجوانب الوعي في القرآن الكريم كثيرة وما آية فيه إلا تدعو الإنسان للوعي.. فأمر الله تعالى بتغيير النفس وهذا جانب من تحفيز النفس على الوعي؛ قال تعالى: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وما لهم من دونه من والٍ الأنعام ﴿١١﴾)



دار حديث بيني وبين نفسي عن مصطلح "صناعة الوعي" كمثلته من المصطلحات الرائجة كالنهضة، الصحة، وغير ذلك من تلك المصطلحات الذائعة والمنتشرة التي امتلأت بها وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، وعم صيتها أصقاع الأرض.. كل تلك المصطلحات الذائعة التي جعلت لها رواجاً كبيراً أعتقد أنها تصب في نهر واحد وتحقق غاية واحدة.. وكما أن لكل شيء سلبيات وإيجابيات، لن نغوص في سلبيات وإيجابيات هذه المصطلحات ولكن مناسبة الحديث عن "الوعي الحقيقي" وكيف يتم صناعته.. فبقدر ما يهتم الصورة اللامعة الظاهرة لمصطلح "صناعة الوعي" تهمنا الصورة الباطنة التي تقح في أعماق. وأغوار هذا المصطلح وإن كانت الأهمية للحديث عنه فالحديث عنه أولى وأعظم في سياق الشريعة الإسلامية.. فالشريعة الإسلامية هي الوعي الكامل والقرآن الكريم دستور الوعي ولبنة الحياة وبه ينعم الإنسان في

## إدلب والدول الكبرى ..

أ. هادي حاج قاسم



رجال صمدوا في تل ملح رغم أكثر من ٦٠,٠٠٠ صاروخ وقذيفة وطلعة جوية طبلت لها روسيا في نصر وهمي وإعلامي لناحية صغيرة لا تتجاوز ٤ كم فيها ١٠٠ منزل.. بعد أن أنهكت نخبة قواتها في هذه المعركة وفقدت معظم ألياتها وطحنت جماجم عناصرها وكسرت عظام مقاتليها... هنا على أعتاب إدلب... لتتلقن درساً من الثائرين مفاده سنرجعها وسندخلها متى أردنا الدخول لها سندخلها... وإلى أي مكان شئنا سندخل... مع العلم أن هذه لم تكن الرسالة الأولى التي يوجهها الثائرين والجهادين... فغزوة جبل التركمان خير دليل... ورسالة المعاملة بالمثل التي ردت الفصائل عليهم بالمدفعية والصواريخ لتنهال حمماً على رؤوس الحاضنة الشعبية وعلى رؤوس قوات النظام والروس خير دليل... فلنكتب ياتاريخ أن إدلب المدينة الصغيرة حجماً والكبيرة قدراً وشأناً والخيفة سمعة... إدلب العصية على الروس... أربكت كيان أمريكا والعالم لأكثر من مرة... وكسرت عدة حملات روسية على أعتابها ودمرت أسطورة الطائرات الروسية في سماءها وعطلت عدة اجتماعات مجنفة بحق الثائرين بسبب أبطالها... إلى سكان إدلب... هنيئاً لكم هذا الموقف المشرف، والله إنكم تحسدون لأنكم في أكثر بقاع العالم رجولة.. تعيشون في مصنع للأبطال... في ادلب الخضراء رغم النار.. إدلب الخضراء ترحب بكم.

رغم كل القصف والتفجير والجازر ورغم كل الوسائل التي استخدمتها القوات الروسية وحفائها كالتفجير من سلاح المدفعية والغارات التي شنتها على أرياف حماة وعلى التجمعات المدنية وعلى البنى التحتية في قلب الحرر لم تستطع القوات الروسية مواجهة أقوى دولة في العالم ألا وهي دولة إدلب... للوهلة الأولى يشعر القارئ أنني قد أخطأت في الوصف... كلا لم أخطئ ولكني تحدثت بالصحيح... أجل عندما تجتمع دولة عريقة كروسيا تملك ثاني معسكر أسلحة عالمياً بعد المعسكر الأمريكي وجيش يعتبر من أقوى الجيوش في العالم ودعم لوجستي ومادي وميزانية مفتوحة وعندما يصلون إلى أبواب ادلب يعودوا أدراجهم أدلة صاغرين... لله دركم يا أحفاد عمر... لله دركم أساد ادلب.. عندما يخرج الأب مطمئناً ويقول أمر طبيعي أن يستشهد ولدي... فأنا علمته وتعبت في تربيته لكي يرف شهيداً في ساحات الوفا... أي كبرياء هذا؟ وأي عنفوان هذا؟ ماهذه الأرض الظاهرة التي ربته يا عم... لله درك أيتها النساء.. لله درك يا ادلب أيتها الدولة التي جمعت كل أحرار سوريا والعالم... التي صدت كل دول العالم والتي راهن العالم على سقوطها فاسقطتهم جميعاً وبقيت شامخة بفضل الله وبفضل أبناءها... \*الدولة التي أفلقت أمريكا والبيت الأبيض ليخرج روبرت فورد ويقول: أنصحكم بعدم التعويل على أمريكا في إدلب خوفاً من حرب عالمية ثالثة... هل من المعقول أن تخاف أمريكا من حرب عالمية ثالثة بسبب ادلب... كم أنتي كبيرة يا ادلب حتى تهتز أركان أمريكا وتنتشر تصريحاً خاصاً بك مفاده أنك مفتاح حرب عالمية ثالثة ولن يجروها على تحريك ساكناً... لقد نسوا أن فيكي رجالاً يصدون الريح إذ تعوي.. رجالاً شدوا عزائمهم ومضوا لدربهم بحزم وإصرار... مخاطبين الغزاة.. لن تمرروا إلا أشلاء، رجالاً لو أرادوا خلع الجبال بأسنانهم لخلعوها...

## فن التعامل مع الآخرين ٢

أ. أسماء عوض



ألم يجول بخاطرِكَ لم كان النبي في تعامله مع الآخرين لم يقتصر بالتفاف رأسه لهم؛ بل بكامل جسده وكان صلى الله عليه وسلم يستمع إليهم، ولا يقاطعهم ويبيدي لهم اهتمامه بهم؛ إنه نبينا الذي نفخر به ونفاخر به الأمم كان راقياً في تعامله مع الناس؛ فلا يجرح أحداً عند مسألة يقصده فيها؛ فكان صلى الله عليه وسلم يعامل الجميع بؤد واحترام؛ فكان يكرم الضيف ويجلسه في أفضل مكان في بيته؛ ويكرمه مسلماً كان أم كافراً، وكان إذا دعاه أحد لتناول طعام لبي له الدعوة فلا يعيب طعاماً؛ ليس هذا فحسب بل يدعو له بالبركة لأهل بيته مهما كان ذلك الطعام، كما كان صلى الله عليه وسلم ليناً رقيقاً، ويشارك الناس اهتماماتهم، فقد أتقن الرسول الكريم فن التعامل فأثر على جيل المدينة ومكة وأثر على كل من حوله بهذه الفنون. إن فن التعامل لم يكن مستحدثاً من الغرب لكنه قديم منذ وجود الخلق، فلا تنبهر وتفرح عزيزي القارئ بتعامل الغرب؛ ولا تغتر، عليك نبذها فمعاملاتهم تخضع لمقاييس المصالح المجردة من الإنسانية، فلا توهم نفسك بدفاعهم عن حقوقك علناً؛ فالأصل الخفي أنها تدافع عن مصالحها. والخيار الأمثل لك أيها المسلم العربي أن تمد جسور التلاقى والتعاون والارتباط مع الجميع ولتنظر للجميع نظرة أود والاحترام والإعجاب بالشرق وفلسفته؛ فلا تجعل نفسك أن تعول على أنظمة تستमित في الدفاع عن الصهاينة، ولا يمكن لك أن تثق بمنظمة تلعب على الحبلين؛ واجعل لنفسك شعاراً أن الشرق هو المصدر الرئيسي للأخلاق والقيم لأن منبعها دين الحق فالدين المعاملة. ولكي تعيد مكانتك بصفتك مسلم تنهج سير نبيك وتهتدي بهديه عليك بتغيير المفاهيم وإحياء تراثك الإسلامي؛ بأن تكون سفيراً للسلام واللحبة الإنسانية؛ وأن تتحرك على إيصال صوتك؛ لتكشف عن حقيقة قيمك الدينية لهم؛ فهذا الحل الأمثل لتزيرل عروش الكهيون الصهيوني عبر الدنيا. حول العدو لصديق بكتيم الغيظ وتبادل الرأي؛ فحتى وإن اختلفنا فلن يلبث أن نجد أننا نتفق في الكثير. سنمضي الأيام وسنستمر عندما يكسب شخص بظهور مدى صداقته وإخلاصه. إن التعامل مع الآخرين برفق ولين؛ وترك العنف والغضب جانباً؛ من أنجح الوسائل في كسب العدو وتحويله لصديق. في نهاية المطاف قد يمكنك أن تكون باقية ورد للآخرين عندما تتقن فن التعامل معهم.

## البركان الداخلي

أ. هبة رزق

يومياتنا لا تتلوا من العلاقات وكما هو متعارف عليه أن تعاملاتنا مع من حولنا تحتاج منا لقبولهم وعدم تعدي حقوقهم، بل ويجب علينا حينما نتعامل معهم أن نحترم حدودنا معهم وأن نتفنن في أن نكون لبقين أصحاب ذوق في عدم خوضنا معهم في معارك قد تصيب البركان الخامد في داخلهم ونكون نحن سبباً في ثورته وهيجانه قنظاً بمن حولكم ففي القلوب ما يكفيها. لذلك أعرف صلاحياتك قبل الدخول في أي علاقة ولا تعطي لنفسك الصلاحية لأن تتدخل فيما لا يعينك فمن أبسط حقوق الناس عليك أن لا تصح إن لم يطلب منك النصيح ولا تكن الموجه لمن لم يطلب منك التوجيه فلم تخلق وتتواجد بينهم لتحاسنهم على مايفعلونه بل لتكون أنت المؤثر الإيجابي عليهم بتناغمك معهم وتجاذبك أطراف الحديث كن ماهراً في أن تصنع معهم أجمل اللحظات التي تبقى في الذاكرة مدى العمر وتأكد إن سألت كثيراً ودققت فأنت تتقنهم وتحرق لحظاتهم ووجودك معهم سيكون غير مرغوب فيه وحينها البعد عن مجالستك هو نعمة والقرب منك يعتبر نعمة. لا داعي للأسئلة التي إجابتها لن تغني وتسمن من جوع واعلم أن كثرة العتاب هو بداية لخسارة الكثير من العلاقات و من حق الناس عليك أن تجعلهم يرتقوا بوجودك و من حق ذاتك عليك أن تكون مكسب للجميع لا مصدراً للأذية وأداة تسبب القلق وانتهاك الخصوصية. تذكر أننا مختلفون ورغم هذا الاختلاف في الثقافات وفي العادات لكن هناك فئة من البشر الوقت يمضي معهم سريعاً لأنهم يتقنون ويفهمون فن المساحات مع من حولهم يحترمون وجهات نظرهم يعلمون أن هناك قلوب متعطشة لكلمة طيبة فعملوا سياساتهم نحن من نروي قلوب من حولنا بعبارات تسعد قلوبهم وتجعلها ترى النور. فكن منهم حتى يصبح وجودك راحة لهم و خامدا للبركان. وأحسن الذوق وكن سخياً في لطفاتك وحسن أخلاقك معهم حتى تصبح مكسب وتفرض حبك واحترامك عليهم.





## تطوير الذات

## المحبطون والسلبيون في منزلنا ٢

أ. ابتسام القحطاني

نأتي إلى المهم والأهم سؤال يحير الكثير منا لماذا كل هذه السلوكيات المزعجة ماذا يريدون ماهي الأسباب لهذه التصرفات .. نعم بالطبع توجد أسباب : (كُل سلوك دافع) ولكن قد تكون أسباب واضحة مثل ضغوط عمل أو إرهاق مستمر أو وجود أمراض جسديه .. وقد تكون أسباب نفسية غير ظاهرة تحتاج إلى دراسته وتحليل .. مثل عدم الثقة بالنفس والشعور بالنقص والدونية وكبت للمشاعر السلبية المتراكمة لديه من ظروف معينه فلا يستطيع التعبير ولا مواجهه مشاكله إلا بهذه السلوكيات المزعجة ، وقد يشعر بعدم الإهتمام فيريد أن يظهر له كيان ومكانه خاصه فيه فيصبح لديه الرغبة في إثارة غضبك والشعور بالتمكّن منك والسيطرة على أفكارك وإفقاد توازنك . فأشخاص السلبيين هم محطات في حياتنا ولكن يجب أن لانقف عندها كثير حينما نختلف معهم أو عندما لايعجبنا سلوكهم وتصرفاتهم وردود أفعالهم وسلبيتهم لأن الصدام والخلافات معهم فقدان للطاقات ومضيعه للأوقات، إذن: كيف نتعامل معهم وماهي الأسرار والفنون الذكية في التعامل معهم حافظ على هدوءك ولا تستجيب لتصرفاتهم ولا تسمح لنفسك أن تكون العوبه بين أيديهم يقبلونك بمزاجهم ، فمن خلال استجابتك وتفاعلك مع سلوكياتهم تعطى لهم فرصة استغلالك ومعرفة نقاط ضعفك لابد أن تتحلى بالذكاء الإجتماعي والذكاء العاطفي لا تحاول تغييرهم لأنك ستصاب بالإرهاك والإحباط عند محاولتك لذلك فقط بين لهم الصواب ودع لهم حرية القرار لاتدخل معهم في جدال ولا تبين لهم تبريرات لرأيك فليست مجبر على ذلك بل حافظ على مساحه خاصه معه عندما يثيرون جدال معك قم بتغيير الموضوع وحاول جاهداً ع مجرى تحويل الحديث إلى امر إيجابي لاتتحدث عن إنجازاتك وقصص نجاحك يجب أن تمتلك شخصيه قويه وأن تطور مهاراتك في ضبط النفس وتتعلم مهارات في التعامل مع الشخصيات الصعبه حتى تستطيع التكيف معها بإيجابيه استخدم أسلوب التحايل الإيجابي بدلا من الأسلوب المباشر استخدم أسلوب التجاهل في الأمور الصغيره .. وسيتلاشى لديه بعض السلوكيات الخاطئه وبذلك ستحمي نفسك من الطاقات السلبيه وتخافظ ع طاقتك الإيجابيه بكل قوه وتفاؤل وطمأنينه لأنك حميت عالمك الداخلي وعشت بسلام وامان واستقرار نفسي. بل دائماً .. ضع الأمل في حياتك لتستمر بكل قوه وثبات مع تغييرات الحياة.



## واقعك مرآتك الداخلية ..

أ. مروة سعيد



إن المرآه وظيفتها الأساسية انعكاس الصور عليها بدون تبديل ولا تحريف، هل تعلم ان هناك مرآه لأفكارك ومشاعرك تعكسها لك بدون تبديل ولا تحريف .. نعم ان مرآة افكارك هي واقعك الأشخاص الموجودين في واقعك سواء كنت تحبهم او تتعارك معهم فهم انعكاس لما في داخلك وكذلك اموالك وعلاقاتك ومدرائك كل منهم يعكس لك فكره او معتقد او شعور عميق بداخلك بدون تبديل او تحريف فمثلا : اذا حصلت على خيانة في علاقته ربما كنت تعتقد ان (الرجال والنساء) كلهم خونه .. استبدل هذا المعتقد بفكرة أن (الرجال والنساء) محترمين وأفياء طيبون وستحصل على أشخاص من هذا النوع طبعاً الحياة مليئه بالخيارات الجيدهه واذا كنت تعاني من قلة المال راجع افكارك عن المال ربما لديك فكرة أن المال (وسخ دنيا) او ان المال يذهب ويأتي استبدالها بفكرة المال متوفر دائماً ودخلي في تزايد مستمر وبالتالي ستحصل على فرصه او عمل تؤمن لك هذه الفكره تماما وهكذا استند إلى السوراء قليلا لاحظ ماذا في واقعك اكتبه سجله وفكر ماهي الفكره وراء هذا الظرف او الشخص استبدالها بفكره محببه لديك وسيعكس الواقع لك افكارك بدون تبديل ولا تحريف وكما قيل غير أفكارك تتغير حياتك.

## في سياق التطرف.. هل الأردن آمن؟

أ. دينا الزيتاوي

يلقى المحللون الأردنيون باللوم في ارتفاع التطرف على البطالة المتفشية وتوسيع فجوة الدخل بين الأغنياء والفقراء في الأردن واختفاء الطبقة الوسطى. حيث فشلت الحكومات المتتالية في سد هذه الفجوة ووضع خطط إستراتيجية مرنة تتوافق مع الأحداث المتسارعة في المنطقة و الحصار الإجباري التي تخضع له المملكة بعد أحداث الربيع العربي. تسعى الحركة السلفية في الأردن إلى تطبيق الشريعة كما تراها في البلاد. على الرغم من الاستقرار و التوافق الشعبي الكبير على نظام الحكم في المملكة و محبتهم لرأس الدولة. ونظرا للحظر المفروض على هذه الفئة، تستمر الحركة السلفية في جذب أتباع جدد في الأردن لقضيتهم الجهادية. ويلتزم السلفيون بالشكل المتشدد من الإسلام السمح ويعتبرون المسلمين من غير السنة وغير المسلحين كفارا. ينسب المحللون إلى الإسلامي الأردني أبو محمد المقدسي عسكرة الحركة السلفية الأردنية في التسعينيات من القرن الماضي. وفقا للزعيم السلفي الأردني محمد الشلبي، أحمد أبو سيف، فإن الاهتمام بالجهادية السلفية قد ارتفع بعد الربيع العربي. في محافظة معان الأردنية، وقد وجد المحللون أن الوعاظ السلفيين الجهاديين جذبوا العديد من المصلين. تلاهم دعاة موالون للحكومة، ثم جماعة الإخوان المسلمين. ويلقى المحللون باللوم على التباين الاقتصادي والحرب الأهلية السورية في تأجيج انتشار الأيديولوجية الإرهابية المتطرفة في الأردن الغالي. و ظهر ذلك في أحداث قلعة الكرك حيث كان الإرهابيون من أهالي المنطقة، الذين تم تدريبهم و تبناوا الفكر الإرهابي بوضوح، عزز ذلك أحداث السلط (نقب الدبور) و مهرجان الفحيص في السنة الماضية. قضى الجلبي عقوبة بالسجن سبع سنوات لدوره في مؤامرة فاشلة عام ٢٠٠٣ ضد البعثات الدبلوماسية الأمريكية والغربية في الأردن. بعد تفجير ماراثون بوسطن عام ٢٠١٣، وقال الجلبي إنه سعيد لرؤية الرعب في أمريكا، مضيفا "الدم الأمريكي ليس أعلى من دمنا المسلم". الحركة السلفية هي الوحيدة التي تمارس الجهاد ضد الأمريكيين والصهاينة، بحسب الجلبي. كما يعتقد أن داعش يريد فقط تعزيز موقعه في العراق وسوريا ولا يشكل أي تهديد للأردن. فهل الأردن فعلا بعيد عن المخططات الإرهابية؟ الله يحمي بلادنا.

منذ العام ٢٠١٥، صعد الأردن حملته العسكرية ضد داعش بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية. وأشار ملك الأردن عبد الله الثاني بن الحسين إلى المعركة ضد داعش بأنها "حرب عالمية ثالثة". و حيث أن الإرهاب بمعناه الواسع هو تهريب الناس وإفراغهم و خلق حالة من الذعر و التوجس من المستقبل بينهم. و أحداث حالة فوضى و استغلالها لإيقاع أكبر عدد من الضحايا و تدمير الاقتصاد، فلا بد من التنويه إلى الأساليب التي يتبعها هؤلاء للانخراط بين الشباب و ضمهم إليهم، من أجل توضيح الصورة و الإبقاء عليها مشرقة. يحافظ الإخوان المسلمون على وجودهم في الأردن كمجموعة معارضة قانونية و شرعية ذات رسالة اجتماعية و سياسية محببة للشارع الأردني. ومع ذلك، فإن الحركة قد انهارت أيديولوجياً من حيث المبدأ في وقت من الأوقات، حيث سعى الإصلاحيون إلى قطع العلاقات مع جماعة الإخوان المسلمين في الخارج التي يعتبرونها غير شرعية، وتحويل تركيز فرع جماعة الإخوان المسلمين الأردني إلى القضايا المحلية والابتعاد عن الأجنحة الخارجية وهو أمر مرغوب محمود. ومع الصراع الدائر بين جماعة الإخوان المسلمين أنفسهم، اقترب تيار من الإسلاميين الأردنيين من الحركة السلفية الجهادية المحظورة في البلاد. وسهلت الحركة السلفية في الأردن تدفق المقاتلين الأجانب إلى سوريا، إلى حد كبير للقتال مع جبهة النصرة المرتبطة بتنظيم القاعدة سابقاً. كما أدى تدفق اللاجئين السوريين إلى الأردن منذ عام ٢٠١١، إلى زيادة توتر البلاد اقتصادياً. وفقاً للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، فإن ٦٢٩١٢٨ لاجئاً سورياً مسجلاً يقيمون في الأردن في مخيمات اللاجئين والمناطق الحضرية حتى تاريخ ١٧ يونيو ٢٠١٥. يعيش أكثر من ٨٠ بالمائة من اللاجئين السوريين في المناطق الحضرية في البلاد. ويشعر المسؤولون الأمنيون بالقلق من أن المهربين والجهاديين والجواسيس يدخلون الأردن من سوريا متنكرين في زي اللاجئين، الذين تربطهم صلات نسب بالشعب الأردني و يلاقون الترحيب بينهم. الأردن جزء من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد داعش في العراق وسوريا. كلف الأردن غاراته الجوية ضد داعش في أعقاب قتل الجماعة الإرهابية لطيار سلاح الجو الأردني معاذ الكساسبة في أوائل عام ٢٠١٥. كما يشارك الأردن في التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية ضد المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن. طبقت الحكومة الأردنية أيضاً قيوداً جديدة ضد الإرهاب في محاولة للحد من انتشار الجماعات الجهادية. محلياً ووفقاً للخبراء، تزداد أعداد الجماعات الإرهابية في الأردن وتصبح عنيفة بشكل متزايد. قدر المحللون في أوائل عام ٢٠١٥ أن داعش وغيرها من الجماعات الجهادية لديها ما بين ٩٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ مؤيد أردني، بما في ذلك ٢٠٠٠ مقاتل غادروا إلى سوريا. لاحظ المجلس الأردني للعلاقات الخارجية أنه بين عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٤، انخفض سعر بنديقية كلاشنكوف وهو سلاح مفضل للمتطرفين ذوي الطبيعة العنيفة، في الأردن من ٢٠٠٠ دولار إلى ٥٠٠ دولار وهذا يدل على توفر البندقية بشكل كبير. في النصف الأخير من عام ٢٠١٤، اعتقل الأردن ما بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ متطرف. في نوفمبر ٢٠١٤، زعمت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أنها منعت ٢٥ من الوعاظ المتطرفين من إلقاء الخطب المتطرفة في المساجد.



## في ذمة الحب

د. ريم سليمان الخش



أحسب الغرُّ هذا الشوق يتبعه؟؟  
كلا وربِّي لقد أزمعت أقطعه!  
في سدرَةِ العشق في اللذات ليس له  
إلاّ الدماء بوصولٍ فيه مصرعه!!\*

قد ذاب وجدا بروحي ليس يُنقذها  
إلاّ التلذذ في ذبح يضعه  
بين الضلوع وبين القَتين معا  
أقماره السبع حارت كيف أصرعه؟؟\*

(أليس طفلك ياهذي التي اتقدت؟!)  
جد اضطرامٍ يهد العرش يوقعه!!)

بلى ولكن لقد حل العذاب به  
وليس ينفج لو للحضن أرجعه!!  
قد بات يرضعه الألام متكنا  
على المحبة من ثاري سارضعه\*

قد رحبت أهدم صرحا كنت أعشقه  
من الضلوع ومن روحي سأنزعه  
إذ أنه النزق الثوري محتدم  
وئيرة العشق حق ليس يمنعه!!\*)

لقد تخطي حزام الشوق منزعجا  
مني الجاشة كي يفنى واتبعه  
أحبة وأحب الآن طعنته  
بين الترائب كي ترتاح أضلعه\*

من رهبة القطع من وجد يكابده  
من لعنة الشك من عمر يوجعه  
استودع العشق ثغرا عاش بي أمدا  
ليشرب القلب حتى كاد يجرعه\*

سأشرب اليوم نهرا من مدا معه  
ويملاً الكأس مخمورا تضرعه!!\*)

في ذمة الحب طفل كان يمتعني  
حتى استويت الى قل يمتعه..

## إلى أين يا وطني

أ. محمد العلي

دماء الأهل في وطني تراق  
و للأحباب في قلبي اشتياق  
تحدثني الليالي و هي تبكي  
لقد طال التشرّد و الفراق  
فأنت الروح يا بلدي و عشقي  
و ما للعشق من روحي انعقاد  
تناثرت الأمانى في البرايا  
و غادرتني الاحبة و الرفاق  
و ضاعت كل أحلامي و عمري  
و تاهت عن بواديهما النياق  
أحن إليك يقتلني حنيني  
فكم يجلو بقلبك العناق  
تسابقني سني العمر تجري  
و ما للنور في وطني انبثاق  
كفانا يا بني الأحرار جهلا  
أما أن التقارب و الوفاق  
بلاد الشام تأكلها ذئاب  
فيبكي بالدماء لها عراق  
و في اليمن السعيد تدار حرب  
يسعرها التفرق و الشقاق  
يموت شبانا صباحا و عصرا  
و أرض العرب نار و احتراق  
و في صومالنا جوع و بؤس  
و في السودان تقسم العتاق  
و أرض النيل يحكمها خسيس  
سخيف الطبع ليس له خلاق  
يسير الساقطون بكل فخر  
و أيدي الحر يدميها الوثاق  
ينام الساقطون على حرير  
و شعبي للشقاء هنا يساق  
يلينا بالطغاة زهاء قرن  
أليس لأمتي منهم طلاق

## مُحَارِبَةٌ ..

د. فرح الخاصكي



شحب لونها .. تساقط شعرها .. لكن أمها قالت لها أنها مازالت كسندريلا جميلة جدا وهي تثق بأمها التي لا تكذب .. ورغم ضعفها فقد قال لها والدها أنت ابنتي القوية المحاربة التي لا تستسلم ، فصدقته فهو الآخر لا يكذب .. قال أختها أنت قدوتنا فناضلي فهزيمتك موت لنا .. وقال حبيبها الذي استجمع قواه و للمم دموعه سننتزوج قريبا حبيبتي .. اتفق جميعهم على أنه ضعيف جدا لأنه يختبئ خلف ما لا يملك و أنها ستنتصر على ضعفهم و ضعفه .. استجمعت قواها و حاربت ببسالة فليس أمامها إلا أن تنتصر حياة أو موتا ، أن تبقى كما يرونها جميلة قوية بأسلة كلبوة لا تهزم .. مرت جولات كثيرة ، شعرت بالوهن أحيانا كثيرة ، و بالهزيمة أحيانا أخرى ، لكنها مضت في حريها ضد "السرطان" .. اليوم أمسكت مرأتها .. ابتسمت مجددا .. حدثت المعجزة و انتصرت .. نبت شعرها .. أشرق وجهها .. و غدا هو يوم زفافها ..

غزاها الألم باكرا ، و استيقظت من حلمها بفرع ، سقطت أحلامها من بين يديها ، فراحت تلملمها جميعا خشية أن يهرب أحدهم منها .. رفضت رغم أنهم من حولها إلا أن تلملمهم بيديها و تضمهم بالقرب من قلبها الذي لا زال ينبض بالحياة .. لم يكن قرارها هذا هو الشيء الجيد ، بل كان قدرها الذي اختارها لتناضل باسمه .. أن تصارع شيئا يحاول يلتهم منها الحياة و يرتوي عبثا من دموعها .. تماسكت و نظرت حولها ، كلهم كانوا هناك كهالة من نور تشجع أملا بالانتصار ، رفضت أن تذرف الدموع ، سجنت حزنها بين أضلعها و أحكمت إصاها باب أوجاعها كي لا تهرب منه أه واحدة .. أرادت من الحياة حياة أخرى ، لم ترد أن تحتضر في مقتبل الحياة ، و لم ترض أن تحيا باحتضار .. حرب شائكة تتحدى فيها أوجاعها لتخفف من أوجاعهم و هي التي في أمس الحاجة اليهم ، هي أرادت أن تتشبت بالحياة لأجلهم ، و هم تشبثوا بها لتستمر حياتهم .. كل يوم كانت تستيقظ لتنظر في مرآتها و تحدث نفسها أنها ربحت يوما جديدا بأمل جديد ، رغم أنها ترى آثاره في وجهها ، هو يتطفل حتى على ملامحها الخاصة بها ، يريد أن يثبت وجوده في جسدها ، لتفر منه الروح فرعا ، ليخبرها أن هذا الجسد موطنه الجديد و لا يمكنها أن تسكنه مجددا ، فتقاوم بقوة أكبر لتكسب جولات جديدة ..

## أدب إنساني

## الاختفاء ٣

أ. فاطمة التميمي

## بأي ذنب قتلت؟

أ. منى أحمد



كثيرا اتساءل أي ين هي ولماذا اقترضت في زمانا هذا أنها الإنسانية وما أدراك الإنسانية هي جوهر البشر نبع الضمير تجسيد الرحمة والحنان واللفظ بين البشر، لقد ذهب منذ بداية الطمع وجهل وحقد من كثير من البشر، أصبحنا نحارب بعض البعض في مكان بأحتلال بفتنة بمنع ذات وطعام وحتى في داخل مجتمعات وحتى في الأسرة الواحدة لا رحمة وإنسانية بين الزوج والزوجة والأبناء على الآباء مجتمع تنقرض فيه الإنسانية بين خداع وغش وكذب ونفاق والأسوأ أحتلال القلوب بأسم الحب وتلاعب في العمل، اتساءل مرة أخرى بأي ذنب قتلت دون خلود رغم هي جوهر الإنسان وهي صفة محموده، وعندما تعامل البشر بإنسانية ي تهموك بجنون وإحيانا بالغباء المفروط والهبيل وطيبة الساذجة. رغم يحصل العكس عندما تكون القاسى يحترمك الجميل ويقولون إنه شخص ذكى ومهيب وله شأنه... تحولنا من بشر الى اسود داخل الغابة دون وعى ومن لا يرحم بقرارته الصارمه هو جدير بحكم لأننا اصبحنا في غابة تحكمننا بشر انتزعت من قلوبهم الإنسانية وهي سما أرقى من الحنان والعطف نؤذى بعضنا البعض، وكلنا من صلصال واحد بنبض واحد بدم واحد خلقنا من أجل واحد وهي عبادة الله و عمارة الكون. هيا نخيي إنسانيتنا نكون بشر نرحم ضعيفنا ونعطف على صغيرنا كفانا جمود لقد أشتكت الأرض لخالفها وجبال باتت أن تتفجر من أفعال بعض البشر التي لا تدول على إنسانيته. وبحار تشتاق تبلع جمود الإنسانية... هيا نبحث بأي ذنب قتلت؟؟

الرياح تتلاعب بأوراق الأشجار، وصوتها يشبه صوت أول فيلم رعب شاهدته مع أبي في ليلة باردة. كانت قهوة أمي ساخنة. سمعت صوتاً بعيداً لقطعة صغيرة خائفة. بحثت عنها، متعقبة صوتها الحزين. لم أجدها. وجدتها أخيراً بين نثار أوراق الأشجار. خلعت معطفي وغطيتها به، وفي المنزل وضعتها داخل صندوق قديم. قطة بعيون بنية واسعة. تعرضت لخدوش أغصان شجرة، سقطت عنها. عمقت جرحها. غليت لها من حليب ابنتي. وتركها يهدوء. الذي لفت انتباهي أن القطة تحدق إلي طويلاً، فذكرتني بابنتي. تفاصيل أحداث متقاربة. لعنني شديدة الخيال. ابتسمت. بدأت أرى نفسي في مشهد فيلم شاهدته. في هذه الاثناء سمعت صرير الباب. تذكرت أنني لم اغلقه جيداً. نظرت إلى الأشجار من خلال النافذة، ورحمت أراقب اهتزازاتها العنيفة، وتطاير الأوراق عن أغصانها. أحاول ملاحقة ورقة انقذت بعيداً عن غصنها. تلك الورقة، أين تذهب؟ إحدى الأوراق حلقت عالياً. رفعت رأسي إليها. لكنها اختفت كلياً، وضاعت. الغيوم! نعم، الغيوم أمام عيني مجدداً. فيمتلي! تطلعت بانبهار الغيمة التي كنت أراقبها بدأت تختفي شيئاً فشيئاً. لأول مرة أشاهد اختفاء شيء عظيم ليظهر الأعظم منه. تحولت الغيمة إلى قوس قزح. تذكرت كلام الملاك الذي رأيته عندما قال أنا رفيقك أينما تكونين!.. ابتسمت، ورحمت ألوح بيدي. أنا هنا. هنا. التفت فرأيت ابنتي تضحك. القطة تجرب معطفي الصوفي. ابتسمت مرة أخرى. وأغلقت الباب..



## طيف التوحد والتدريب ٢

أ. فاتن كريم

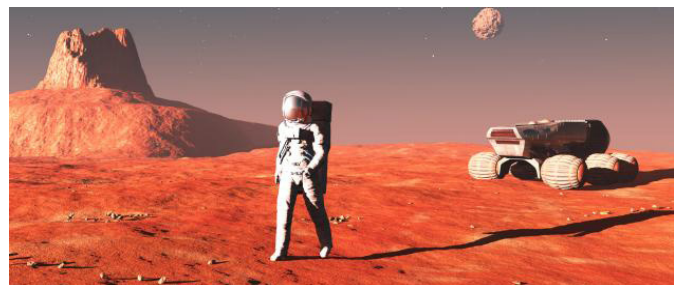


وتشير الإحصائيات الأخيرة التي جمعتها مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية إلى أن عدد الأطفال الذين يعانون من التوحد في تزايد مستمر، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يصاب طفل من بين ١١٠ أطفال بهذا المرض. وتختلف حدة أعراض المرض ما بين سطحية إلى حادة، ويمكن أن تظهر الأعراض من سن ١٢ شهراً، وتصبح واضحة عند سن العامين. ويؤكد الأطباء أن الاكتشاف والتدخل العلاجي المبكر للمرض، يؤدي أحياناً كثيرة إلى تحسن كبير في حياة الطفل. وربما الحدث الأبرز المرتبط بمرض التوحد هذا العام، هو الدراسة الذي نشرتها المجلة الطبية البريطانية في يناير/كانون الثاني الماضي في ثلاثة أجزاء، كشفت فيها عدم صدق البحث المشير للجدل الذي نشره الدكتور "أندرو ويكفيلد" في عام ١٩٩٨. ودراسة ويكفيلد كانت قد ربطت تزايد المرض باللقاحات الخاصة بالحصبة والنكاف والحصبة الألمانية، ما جعل الكثير من الآباء يعزفون عن تلقيح أبناءهم ضد هذه الأمراض، خشية أصابتهم بمرض التوحد. وأثبت التقرير تزوير ويكفيلد للتاريخ المرضي لـ ١٢ مصاباً بالتوحد، يشكلون إجمالي الحالات التي أستند إليها في دراسته. وتجري حالياً دراسة واحدة كبيرة في مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية تحت اسم "الدراسة الوطنية للطفولة"، تبحث في الآثار المترتبة على البيئة، لتشمل عوامل مثل الهواء، والماء، والغذاء، والصوت، وديناميكيات الأسرة والمجتمع والتأثيرات الثقافية، والجينات الوراثية وتأثيرهم على تنمية وصحة التشخيص. التشخيص هي العملية الأساسية لمعرفة التوحد ومن ثم يمكن إجراء التدخل العلاجي والتدريسي المبكر، وأدوات العالم بالتشخيص ما زالت قاصرة وغير قادرة على التشخيص الكامل وخصوصاً في الوقت المبكر. هنا لا بد من التأكيد على أن التشخيص لا يتم لجرد شكوى الأهل من أن الطفل يعاني من مشكلة التواصل أو أن الطفل لديه صعوبات في التعامل الاجتماعي أو عدم القدرة على الإبداع، فهناك أسباب متعددة لذلك، ولكن لا بد من وجود قصور في كل الجوانب الأربعة (الأهل والطبيب والمدرّب والمعلم) بدرجة معينة.

## هل نصل للمريخ؟

أ. محمد حجازي

منذ ٥٠ عام استطاع البشر أن يضعوا أقدامهم على سطح القمر من بعد وعد رئيسي الولايات المتحدة بأن يحدث هذا قبل نهاية عقد الستينيات وفعلاً حدث هذا قبل مرور عقد واحد من وعد الرئيس كندي ولكن للأسف حيث بعد مرور ٥٠ عام على هذا الإنجاز العظيم للبشرية ولم نستطع بعد أن نضع أقدامنا على كوكب المريخ أرض الحالمين بالهبوط على كوكب آخر غير ذلك الكوكب، ٥٠ عام لم تكن كافية كمدة زمنية طويلة يصحبها تقدم علمي وتكنولوجي وفكري من أجل الوصول بنا إلى الكوكب الأحمر وهذا فقط بسبب تغير الدوافع للحكومات والدول التي بإمكانها تنفيذ تلك المهمة (أي غير الدول العربية) فلم تعد موجودة لقد تغيرت أولوياتهم لقد كان أكبر دافع في عقد الستينيات هو الفوز بسباق الفضاء بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين الاتحاد السوفيتي لقد كان في وقتها التنافس فيما بينهم على أشده بما يطلق عليه الحرب الباردة، ولكن تلك الحرب اتت ثمرها وجهودها بالفائدة التي عمت على جميع أفرع العلم عامة بالتقدم والرقي وعلى الفضاء خاصة حيث استطاع البشر أخيراً أن يحققوا حلمهم المنتظر والقديم منذ القرون الوسطى بل ومن قبل زمن جاليليو عندما كان البشر فقط يرون القمر بأعينهم لقد تحقق أخيراً ذلك الحلم وخطى البشر أولى خطواتهم على سطح القمر وكان لأول مرة الإنسان يضع قدمه على يابسة غير ذلك الكوكب.. تحياتي وتقديري للعاملين على تحقيق هذا الحلم وخاصة أبطال مكوك الفضاء أبولو ١١ الرواد الثلاثة، ولكن هل كان يجب علينا أن نحتاج إلى حرب بارده أخرى لكي يصل البشر إلى المريخ.



## لغة أدبية

### ربما الحب كالاحتلال ..

أ. دعاء سراج باشي

ربما الحب كالاحتلال.. لإبالتأكيد  
إنه كذلك.. فما أنت اخترقت  
حدود قلبي واقتحمته دون إذنٍ  
حتى، واستوطنت أعماقه ومحوت  
هويته.. نعم إنك محتل غاشم،  
لم يكفك هذا فحسب بل تماديت  
بغيك وحصنته بسورٍ منيعٍ خشية  
دخول أي محتلٍ دونك إليه.  
كم أنت مجرم أناني! سلبت  
مشاعري وقررت الهروب دون أدنى  
رأفة منك، ولكن لأعجب فهذه  
طباع المحتلين؟ فهنياً لك باحتلالك  
وظلمك وفيك.. هاقد انتصرت عليّ  
وجعلت قلبي مقاطعةً تابعةً لك  
دون أدنى مقاومةٍ من قلبي ولكن  
سرعان ماشرت عليك واقتلعت  
جذورك من أرض قلبي، لأعيش  
حرةً أبيةً.. فتباً لك ولكل احتلال.



## السجل

أ. هبة أبو زيد



أطوي السجل  
فلا توجد إشارة  
ضاعت ملامح وجه  
وسط الدمار  
مات الوليد  
وقتل كل شعبة  
عاش الزعيم  
عاش هنا بشار  
أخبرونا .. أن  
عز العرب  
قد غرق في  
نهر الفرات  
وأنهم خانوا الحسين  
وقبله عثمان مات  
وأنهم خانوا الحسين  
وبعده صدام مات  
وأن سجناً قد تحمل  
ذنب يوسف  
فمن يبالي اليوم؟  
في زمن الرفات  
فربما بعثت  
مذابح عصرهم  
خلف الجدار  
ولربما تجمعت  
أرواحهم  
جمراً وناراً

ولربما بعثت  
ذنوب قبورهم  
وسط الغبار .  
فأحجز مكانك بينهم  
اليوم يا بشار  
أخبرونا ان دراكولا  
قد مص الدماء وطار  
وان فرعون قد غرق  
ويصلى الآن نار  
وان هتلر انتحر  
وهكذا كان القرار  
ماذا فعلت  
اليوم يا بشار!؟  
أخبرونا أن هامان  
قد بنى صرحاً  
لعل فرعون  
يلبخ الأسرار  
وأن جوبلز  
قد كان مكاراً  
اتخذ الكذب  
للإعلام داراً  
وأن شارون المخث  
قد صعق  
لأن طفلاً يقذف الاحجار  
فأحجز مكانك  
بينهم الآن يا بشار

## رسالة سوري ..

أ. عبد القادر زرنوخ



زملونا بعطفكم فنحن من خطفته الأيام  
 زملونا بحبكم فنحن من رجمته الأحجار  
 نناشدكم بدين محمد وكل الأديان  
 أن زملونا بعطفكم فنحن عباد الرحمن  
 نناشدكم بكل رسالة كتبها الإنسان  
 نحن أمة نحب الخير ونزرع الأفراح  
 زملونا بكل رعاية لحين العودة للأوطان  
 فقد كسر خاطر وبكت أمهات العباد  
 أنا السوري ولو كسر ظهره  
 سألني كالرأية مرفوعة فوق الأسوار  
 أنا السوري ولو دمرت بلادي  
 سأبنيها بسواعدي ونجاحات أطفالي  
 مهلا يا بلادي سأعود والبناء بأقلامي  
 سنحيا بألف حلم من أحلام اللقاء  
 أنا السوري ولو كسرت مرآة أحلامي  
 سأعيدها بتاريخ آبائي وأجدادي  
 نحن شعب يشهد التاريخ بعزتنا  
 نحن شعب تشهد الشعوب بفجرنا  
 خلقنا من رحم العبادة لدنيا الإنسانية  
 خلقنا من رحم الجد لأرض الكبرياء  
 نحن أمة لا تخنع وسنعود كبارا كما كنا  
 نحن من أغصان الزيتون ولدنا نرسم السلام  
 نحن من ورق الليمون ولدنا نكتب الكبرياء  
 السلام لكل سوري معذب ترك الأوطان  
 السلام لكل شعب حضن السوري كالإخوة

سوري ومن بلاد الشام حملت رايتي  
 سوري والأبجدية أرضي وسماي  
 نحن من يأكل بعزم السواعد كالطيور المتفانية  
 لسنا عالية في بلاد المهجر ونزهوا كالقلادة  
 أتعلمون من أبي وجدي  
 أبي رجل من تاريخ اللغات علم الحضارات  
 جدي عالم قدم للعلم كل النظريات  
 نحن أمة العلم وقد زينا كل الأوطان بإنتاجنا  
 نحن من شهد التاريخ بأبائنا مناهل الأبجديات  
 أتعلمون من أحفادنا وأجيالنا  
 أحفادنا هواة العلم على طاولة المواهب  
 مستقبلنا كالشمس في عنق السماء  
 أجيالنا كواكب كالدور المنثور بين الروايات  
 سوري ومن بلاد الشام حملت كبريائي  
 لست وضيعا ولا صغيرا بل من النبل منبتي  
 لست وضيعا بل من المجد مولدي  
 لست صغيرا بل من تعاقب التاريخ فلسفتي  
 لست عالية على الشعوب إن كنت مهجرا  
 بل راية تصدح بالكرامة وإن كنت ممرقا  
 أنا السوري وإن مرقنتني غربتي  
 سأللم ماتبقى وأعود أدراج وطني  
 يا شعوب المهجر الكريمة أناشدكم بكل إنسانية  
 أجيالنا أمانة ببلادكم وأعراضنا أعراض كل مسلم  
 ثقوا ما خرجنا الوطن إلا مرفعين كالطيور المهاجرة  
 ثقوا ما تركنا أرضنا إلا كالبيوت الخاوية  
 نحن أمة تعشق الوطن وهوية الأوطان  
 نحن أمة نحيا بمبادئ الأديان جميعها  
 فعاملونا بدينكم فنحن الآن الأمة المهجرة  
 أنا السوري وأسألوا التاريخ عن أجدادي  
 أنا العربي وأسألوا بلاد الشام عن أحفادي  
 أنا الإنسان وأسألوا بصرى عن آبائي  
 ما هكذا تعامل الضيوف يا سادة الأوطان



## الديمقراطيات المعاصرة تخون ذاتها ١

أ. محمد الساري



جهالات الجاهلية ، والتي تجعل العرق يتصبب خجلاً والقلب يكاد يتوقف من هول الصدمة ، والدموع تنسكب حزناً وأسى ، وهي ظاهرة واد البنات ، حيث كان العربي يدفن ابنته حية خوفاً من العار... بالخريف ذلك العقل كيف فكر... لقد تحرر الإنسان بفضل الإسلام من كثير من القيود والخرافات والأوهام فأصبحت تلك الغلظة والفظاظة لا يستسيغها الإنسان المؤمن ، ولا حظوا أنني قلت المؤمن ولم أقل الإنسان المعاصر ، أو الإنسان العربي المعاصر لأن هذا الإنسان المعاصر مازال يرتكب حتى اللحظة خروقات كبيرة وجرائم عظيمة تعد الأكثر شذوذاً وغرابة على الإطلاق على مدى كل التاريخ البشري ، وهذه الخروقات والإهانات العظيمة ، لكنونية وإنسانية الإنسان يندي لها الجبين وتعبر عن شيطانية متوحشة في جبلة الكثير من البشر.

لقد صور لنا القرآن الكريم ، وكذلك صورت لنا كتب التاريخ أنه مع قساوة بعض البشر ووحشية الكثير من بني الإنسان ، إلا أن هنالك نقاط فارقة وأكثر خرياً في تاريخ هذا الكائن ، تتمثل هذه النقاط الفارقة في عدة حوادث ارتكبها الكائن البشري ، وتمثل ذروة انحطاط الضمير الإنساني وتعد أفعالا غاية في السفالة و خارقة للعادة ولحدود قدرة العقل على التصور ، حيث وصلت تصرفات الموجد الإنسان في قمة السفه والانحطاط والبربرية ، ولعل من أبرز هذه الحوادث في التاريخ حرق نيرون لمدينة روما ، واستباحة هولاءكو لبغداد ، وكذلك آلاف التفاصيل التي تضح بها كتب التاريخ والتي وصل فيها الانتهاك لإنسانية الإنسان وفكره وشرفه وحياته حداً لا يطاق. أما من القرآن الكريم فسأكتفي بذكر ظاهرة واحدة أستهنجها القرآن ، ظاهرة كانت إحدى أكبر

## مدينة الجزائر - الجزائر

